



النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا غلامُ، سمِّ الله، وكلِّ بيمينك، وكلِّ مما يليك))، فهذه ثلاثة آداب علَّمها النبيُّ صلى الله عليه وسلم هذا الغلامَ، وهي:

أولاً: قال: ((سمِّ الله))، وهذا عند الأكل.

فعند ابتداء الأكل يجب أن يقول الإنسان: بسم الله، ولا يحلُّ له أن يتركها؛ لأنه إذا تركها شاركه الشيطان في أكله؛ أعدى عدوِّ له يشاركه في الأكل إذا لم يقل: بسم الله، ولو زاد: الرحمن الرحيم، فلا بأس؛ لأن قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((بسم الله)) يعني أذكر اسم الله.

الأدب الثاني: قوله: ((وكلِّ بيمينك)): وهذا أمر على سبيل الوجوب، فيجب على الإنسان أن يأكل بيمينه، وأن يشرب بيمينه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الإنسان بشماله، أو أن يشرب بشماله، وقال: ((إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله))، وقد نهينا عن اتباع خطوات الشيطان؛ قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [النور: 21].

ولهذا كان القول الراجح وجوب الأكل باليمين، ووجوب الشرب باليمين، وأن الأكل بالشمال أو الشرب بالشمال حرام، ثم إن الأكل بالشمال والشرب بالشمال مع كونه من هَدْيِ الشيطان، فهو أيضًا من هَدْيِ الكفار؛ لأن الكفار يأكلون بشمائلهم ويشربون بشمائلهم.

الأدب الثالث: قوله ((وكلُّ مما يليك)): يعني لا تأكل من حافة غيرك، بل كلُّ من الذي يليك؛ لأنك إذا اعتديت على حافة غيرك، فهذا سوء أدب، فكلُّ من الذي يليك.

ولُيَعَلَّمَ أن تعليم الصغار لمثل هذه الآداب لا يُنسى.